عربية من سوريا والاردن ولبنان وفلسطين للتنسيق والتحضير للمؤتمر الدولي» (من مقابلة مع صلاح خلف، **الحوادث**، لندن، العدد ١٦٨٥، ١٧/٢/١٩٨٩، ص ٢٤). وفي لقائه مع اللجنة المصرية للتضامن مع الانتفاضة، قال خلف: «نحن نرى ان العام ١٩٨٩ الحالي ونصف العام القادم هما الوقت المناسب للوصول الى خطوة أساسية على طريق الحل... لذلك، فانني أقول، واطالب، بموقف عربي جاد لتحصين الفلسطينيين ضد الاخطار المتوقعة. وحين أقول موقفاً عربياً، فأنا أعني الدول صاحبة القوة، مصر، السعودية، الجزائر، وسوريا أيضاً، فكيف نتحدث عن مؤتمر دولي ونحن نعطي ظهرنا لسوريا، وهي تفعل الأمر ذاته» (سامح عبدالله، **الأهرام**، ١٤/٢/١٩٨٩، ص ٦).

وكما الحال في شأن مصالحة مصر وسوريا، تلعب المملكة العربية السعودية والاردن دوراً بارزاً لتحقيق مصالحة بين سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية؛ اذ ان «من العُقد، مواضع اهتمام السعودية في هذه الفترة، العلاقة السورية ـ الفلسطينية... ونقل دبلوماسي عربي في عمّان عن الرئيس الاسد ابلاغه المسؤولين السعوديين الاستعداد السوري لاجراء محادثات مباشرة مع منظمة التحرير الفلسطينية تسفر عن قمة بين الأسد وعرفات، اذا سارت هذه المحادثات على ما يرام» (**الحوادث**، العدد ١٦٨٦، ٢٤/٢/١٩٨٩، ص ٦ ـ ٧). وأفادت مصادر صحفية بأن الاستعداد السوري هذا أُبلغ الى الاردن، أيضاً؛ فـ «العاهل الاردني قد حصل على موافقة من الرئيس الاسد على استقبال ياسر عرفات في دمشق في مطلع الشهر المقبل [آذار ـ مارس]، وان التنسيق على الارض في لبنان بين حركة ' أمل ' و' فتح ' هو دليل آخر على ان التقارب السوري مع منظمة التحرير بات وشيكاً. وتقول مصادر دبلوماسية عربية ان دمشق تسعى الى ان تحصل على تأييد عربي في لبنان، وان تزيل كل معارضة لتوجهاتها، لا سيما من قبل منظمة التحرير والعراق» (**المحرر**، العدد ٥٨، ١١/٢/١٩٨٩، ص ٣). وأُجري تبادل الرسائل بين دمشق والمنظمة، «وتبين ان في هذه الرسائل نقطة لقاء مشترك؛ فقد وافقت المنظمة على ما كانت دمشق تطالب به منذ فترة طويلة، وهو ان المنظمة مستعدة ان تذهب الى مؤتمر السلام الدولي ضمن وفد عربي مشترك. [وهو] تطابق صريح في وجهات النظر لا بد وان يؤدي الى تفاهم آخر حول الدولة الفلسطينية؛ فسوريا ترى ان تأييدها لفلسطين والقضية الفلسطينية أقوى من الاعتراف السياسي والدبلوماسي؛ وقالت المنظمة ان هذا لا يكفي؛ ولم تمانع دمشق التي أوقفت حملتها الاعلامية ضد المنظمة، وأعلنت تأييدها للدولة الفلسطينية المستقلة، ولم تتصدّ لاستراتيجية المنظمة السلمية» (محمد عبدالمولى، **الصيّاد**، العدد ٢٣١٠، ١٠ ـ ١٦/٢/١٩٨٩، ص ٣٨). وقد قال رئيس وزراء سوريا، محمود الزعبي: «اذا استعرضنا النضال الفلسطيني في مختلف مراحله، لوجدنا ان سوريا كانت، دائماً، مركز البندقية الفلسطينية، والموقع الدائم للمقاتلين الفلسطينيين... وبالطبع، فان مواقف سوريا السياسية كانت تتميّز بالتمسّك والحرص على اعتبار القضية الفلسطينية المحور المركزي للنضال العربي؛ وكانت الغاية، دائماً، هي اقامة الدولة الفلسطينية على التراب الفلسطيني، وأيّدت سوريا كل خطوة يمكن ان تحقق هذه الغاية... [و] الحل العادل للقضية الفلسطينية لن يتحقق الاّ من طريق مؤتمر دولي، تنفيذاً للاجماع العربي... [و] باشراف الامم المتحدة ومشاركة الدول دائمة العضوية في مجلس الامن والاطراف التي تقوم فيما بينها حالة الحرب، على أساس ان يؤدي هذا المؤتمر الى انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة، وضمان الحقوق الوطنية الثابتة للشعب العربي الفلسطيني، بما في ذلك حقه في العودة، وفي تقرير المصير، وفي اقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني، وفقاً لقرارات الامم المتحدة المتعلقة بقضية فلسطين» (من مقابلة مع محمود الزعبي، **البعث**، ٩/٢/١٩٨٩، ص ٢). وفي المؤتمر الصحافي، الذي عقده وزراء خارجية دول اسبانيا وفرنسا واليونان، في دمشق، وشارك فيه وزير خارجية سوريا، فاروق الشرع، في ١٣/٢/١٩٨٩، قال الشرع: «لقد ناقشنا خلال محادثاتنا، في شكل رئيس، الوضع في الشرق الاوسط، أي قضية النزاع العربي ـ الاسرائيلي... [و] من النقاط التي تمّ الاتفاق عليها... تأييد المجموعة الاوروبية وسوريا عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط باشراف الامم المتحدة، ومشاركة الدول